JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الخامس والاربعون
(٤٩) (٧٤)

عسكرة الممرات المائية وإعاقة التنمية الإقليمية : بحث تحليلي في علم اجتماع التنمية

م.د محمد عوده داغر فيصل
جامعة واسط كلية الآداب
mohammed o138@uowasit·edu·iq

المستخلص:

يشهد العالم اليوم أزمة طاقة عالمية تؤثر سلباً في الدول المصدرة للنفط والمستوردة له بسبب إغلاق مضيق هرمز والتهديد بإغلاق مضيق باب المندب الذي بدوره يغلق قناة السويس لأنهما مرتبطان ببعض وهذه الأزمة سببها الحروب الدائرة في المنطقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة وإيران وبعض الدول العربية من جهة اخرى وبعض الدول العربية التي فيها قواعد أمريكية شاركت في ضرب إيران الأمر الذي جعل إيران ترد عليها ما أثار حفيظة الدول العربية وبعد توقفت الحرب أستمرت إيران بإغلاق مضيق هرمز واحكام سيطرتها عليه الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تقوم بنفس العمل وترسل الجنود إلى المضيق وتغلقه بوجه إيران الامر الذي نتج عنه توقف تصدير النفط إلى العالم عبر المضيق مما أثر سلباً في زيادة الاسعار العالمية للنفط .

الكلمات المفتاحية : الممرات المائية , عسكرة الممرات المائية , الأمن الجيوسياسي

The Militarization Of Waterways and the Impediment of Regional Development : An Analytical study in Development Sociology

Mohammed Oudah Dagher Faisal
University Of Wasit – College Of Arts
mohammed o138@uowasit·edu·iq

Abstract

Today , the world is witnessing aglobal energy crisis that negatively affects both oil – exporting and oil – importing countries due to the closure of the strait of hormuz and the threat to close the bab el mandeb strait ,which is strategically linked to the suez canal this crisis is driven by the ongoing conflicts in the region between the united states and lsrael on one

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

side ,and lran on the other, in addilion to the involvement of some Arab countries hosting American Military bases in strikes against lran ,in response ,lran reacted Militarily and sought to tighten its control over the strait of hormuz after the direct confrontations subsided · consequently the united states in cresed its Military presence in the area and deployed forces to the strait · these developments resulted in the disruption of oil exports through one of the worlds most important water ways leading to a significant rise in global oil prices and in creasing concerns over energy security and geopolitical stebility·

Keywords
Waterways, Militarization of waterways, Geopolitical Security

مقدمة :

نشأت العسكرة في الممرات المائية بسبب التنافس الحاد بين إيران والقوى الكبرى أو دول المركز فالصراع على مصادر الطاقة و المياه ليس جديداً بل يعود إلى زمن الاستكشافات الجغرافية وأن إغلاق مضيق هرمز حدث من أجل الضغط على دول المركز أملاً في تخفيف أعباء الحرب على إيران فنهاية إغلاق المضيق إلى الآن مبهمة ولا احد يستطيع التنبؤ بنهاية النتائج بسبب تعنت الطرفين وقوتهما إلى حد هذه اللحظة فالصراع على المياه في الشرق الاوسط ليس جديداً بل يرجع إلى تاريخ قديم بسبب الصحاري الواسعة فمع التطور التكنولوجي وظهور النفط اصبح دور المياه اعظم في التجارة الدولية . وقد تضمن البحث اربعة مباحث فالمبحث الأول بعنوان الاطار المفاهيمي لعسكرة الممرات المائية فيه أربعة مطالب الأول بعنوان: مفهوم الممرات المائية , المطلب الثاني : عسكرة الممرات الزيتية , المطلب الثالث: المفهوم السوسيولوجي لنظرية التبعية , المطلب الرابع : الأهمية الاستراتيجية للممرات المائية . أما المبحث الثاني فعنوانه أسباب عسكرة الممرات المائية وفيه أيضاً ثلاثة مطالب فالمطلب الأول بعنوان: الدوافع السياسية والاستراتيجية , المبحث الثاني بعنوان : الدوافع الاقتصادية ونقل الطاقة , والمطلب الثالث بعنوان : الندية والتنافس الاقليمي والدولي , أما المبحث الثالث بعنون : الآثار الاجتماعية لعسكرة الممرات المائية وفيه ثلاث مطالب المطلب الأول : تأثير العسكرة على الاستقرار المجتمعي والمطلب الثاني عنوانه الفقر والبطالة وتراجع التنمية المحلية والمطلب الثالث عنوانه : تأثير العسكرة على المهن المرتبطة بالممرات المائية والمبحث الرابع عنوانه : عسكرة الممرات المائية واعاقة التنمية وفيه ايضاً ثلاث مطالب المطلب الأول : تعطيل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

التجارة والاستثمار , والمطلب الثاني : تراجع التعاون الاقليمي والمطلب الأخير انعكاسات العسكرة على الآمن الاجتماعي والاقتصادي.

مشكلة البحث :

تعد الممرات المائية مورداً هاماً للدول المطلة عليها فهي توفر فرص العمل للأفراد وتنشط الحركة التجارية فيها كما تعزز التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الافراد والمجتمعات فتصاعد مظاهر العسكرة فيها أظهر تحولات متعددة اجتماعية وتنموية انعكست على طبيعة الحياة الاجتماعية ومستويات الاستقرار المجتمعي وفرص التنمية في الدول المعتمدة عليها خصوصاً الدول التي اقتصاداتها تعتمد على حركة استيراد وتصدير النفط والغاز والموارد الاخرى عن طريق هذه الممرات فتصاعد العمليات العسكرية خلق تحديات عديدة لا تقتصر على الجوانب الأمنية والاقتصادية فحسب بل امتدت لتؤثر في الأوضاع الاجتماعية والتنموية للمجتمعات المرتبطة بها.

وتبرز المشكلة البحثية في قلة الدراسات السوسيولوجية التي تناولت العلاقة بين عسكرة الممرات المائية وبين معوقات التنمية الاقليمية والاستقرار المجتمعي خصوصاً بين دول الهامش ودول المركز ومن هنا يسعى البحث إلى الاجابة عن التساؤل الرئيس : كيف تؤثر العسكرة في التغيرات المجتمعية والتنموية للمجتمعات والدول المرتبطة بها , في ظل التنافس الاقليمي والدولي ويتفرع من هذا التساؤل عدة اسئلة فرعية وهي :

١- ما أثر عسكرة الممرات المائية على مستويات الاستقرار الاجتماعي والأمن المجتمعي
٢- كيف تؤثر العسكرة في فرص التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة للسكان في الدول المعتمدة عليها
٣- ما انعكاس هذه التوترات المرتبطة بالعسكرة في الممرات المائية على انماط الهجرة والتنقل السكاني والتفاوت الاجتماعي
٤- كيف ينعكس التنافس بين الولايات المتحدة وحلفائها وإيران وحلفائها في الممرات المائية على الواقع الاجتماعي المرتبط بالأنشطة المجتمعية بصورة عامة والبحرية والتجارية بصورة خاصة

أهمية البحث :

١- بيان العلاقة بين الأمن الجيوسياسي والتنمية الإقليمية
٢- توضيح الآثار الاجتماعية والاقتصادية نتيجة عسكرة الممرات المائية
٣- اظهار دور الممرات المائية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤- رفد الدراسات السوسيولوجية المعاصرة ببحث يربط بين النزاعات الدولية والتنمية الاقليمية

أهداف البحث :

١- توضيح مفهوم عسكرة الممرات المائية

٢- تحليل أسباب التنافس الدولي على الممرات المائية الزيتية

٣- الكشف عن الآثار التنموية والاجتماعية الناتجة عن عسكرة الممرات المائية

٤- بيان انعكاس النزاعات البحرية على التنمية الاقليمية

فرضية البحث: تزايد عسكرة الممرات المائية يؤدي إلى إضعاف فرص التنمية الإقليمية نتيجة ارتفاع مستويات الصراع وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي .

منهج البحث وأدواته : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة العسكرة في الممرات المائية على المجتمع وتشخيص ابعادها الاجتماعية والتنموية والآثار الناتجة عن ذلك وقد استخدمت أداة تحليل المضمون للكشف عن انعكاسات العسكرة على الآمن المجتمعي والتنمية والعلاقات الاجتماعية في الدول المتأثرة بها.

المبحث الأول : الاطار المفاهيمي لعسكرة الممرات المائية

المطلب الأول : مفهوم الممرات المائية water ways

هي طرق طبيعية او صناعية تستخدم للنقل البحري و توصل بين البحار والمحيطات وقد تكون صناعية مثل القنوات أو طبيعية مثل المضائق أو الممرات وتعد من الركائز الاساسية في التجارة الدولية ونقل الموارد والطاقة ولها دور كبير في التجارة الدولية والهيمنة العسكرية العالمية . فالمضيق هو كل ما ضاق من الأماكن والأمور ومن الناحية الجغرافية يقصد به ممر مائي طبيعي يربط بين بحرين على ان لا يكون صناعيا ويكون بعرض محدد يفصل جزئيين من اليابس ويربط بين جزئيين من البحر ومن الناحية الاجتماعية ممر مائي يعزز التواصل والتفاعل بين المجتمعات والأفراد من خلال تسهيل حركة النقل والتواصل الاجتماعي (فيان: ٢٠١٤ص٨٣) ويسمى بالممر المائي أو المضيق لأنه يقع بين جسمين مائيين يربط بينهم ويمكن تسميته بوغاز ايضاً مثل بوغاز جبل طارق أو بوغاز باب المندب ويطلق لفظ بوغاز على الفتحة المائية التي تصل بين مياه البحر وبين مياه بحيرة .(جودة : ٢٠١٠, ص ٤٢٥) فهي أماكن للتفاعل الاجتماعي وتوفير الفرص الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل العلاقات بين المجتمعات والأفراد بما يعزز فرص التنمية والتكامل الاقليمي والاستقرار المجتمعي . لكنها غالباً ما تتحول إلى نقاط اشتباك تعكس طبيعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الصراع في النظام الدولي ومن بين أهم المضائق في الوقت الحاضر مضيق هرمز الذي يعتبر شريان الطاقة العالمي حيث يقع بين السواحل الإيرانية من جهة وسلطنة عمان من جهة اخرى وبالتحديد شبه جزيرة مسندام ويعتبر البوابة البحرية لصادرات النفط والغاز من دول الخليج العربي والعراق وإيران نحو السوق العالمية فيعبر من خلاله نحو خمس تجارة النفط العالمية ولا تقتصر أهمية المضيق على الدول المطلة على الخليج التي تنتج النفط بل تمتد إلى الدول المستوردة للنفط بحيث اعتبرته إيران ورقة ضغط قامت بإغلاقه من أجل الضغط على الولايات المتحدة وحلفائها (رباعية , ٢٠٢٦ , ص١,٢) فهرمز ليس ممراً دولياً فحسب بل أنه صمام أمان دولي وشريان حياة للمجتمعات تعتبره قوى المركز العالمي ملكاً للجميع ولها مصالح فيه ولا تسمح لإيران بالسيطرة عليه لأنها ترغب في الوصول الحر إلى أسواق دول الخليج العربي رغبة في الحصول على النفط وتسويق منتجاتها كما أن الولايات المتحدة لا ترغب في بروز أية قوة اقليمية تهدد وجودها ومصالحها في الخليج أو تهدد الوجود الإسرائيلي فهي تعتبر آمن هذه الدول جزء من آمنها القومي وذلك بسبب قواعدها العسكرية الموجودة هناك كما أنها تمتلك قواعد استراتيجية فوق بعض الجبال المطلة على مضيق هرمز تشرف عليها في مسندام للتجسس المتطور والاتصالات التي تكشف عموم المنطقة حتى العراق. (شلال , رامز, ص١٩) .فالممرات المائية تلعب دوراً محورياً في تشكيل العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية بين دول العالم لذلك فالسيطرة عليها أو عسكرة إدارتها بحجة تقديم رسوم وخدمات تسهم في إعادة إنتاج الواقع التبعي بين دول المركز ودول الهامش فالعمليات المجتمعية من تجارة واستثمار وتنمية تتوقف على التوازنات الجيوسياسية فتنعكس على الاستقرار الاجتماعي ومستويات المعيشة وتحقيق فرص التنمية فيها.

المطلب الثاني : عسكرة الممرات الزيتية Militaization Of Oil Transit Routes

أي الممرات المرتبطة بالخليج والتي يمر منها النفط والغاز إلى دول العالم ويعد مضيق هرمز strait of Hormuz أهمها حيث يشكل نقطة اتصال بين الخليج العربي من جهة و المحيط الهندي وخليج عمان من جهة أخرى يتراوح عرضه بين ٤٨-٨٠ كم والجزء المخصص للملاحة فيه مقسم إلى مسارين أحدهما للدخول إلى الخليج والآخر للخروج منه و يمر عبره حوالي ٨٨% من النفط المستخرج من الدول المطلة عليه حيث تتجه السفن إلى أوربا وشرق اسيا والولايات المتحدة , أما مضيق باب المندب The Strait of Bab El-Mandeb فيتحكم في قناة السويس و يعتبر مدخل القناة و يصل بين البحر الاحمر شمالاً وبين المحيط الهندي وبحر العرب جنوباً ويتراوح عرضه بين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤٤- ٧٦ كم لكن الملاحة فيه محصورة بمعيارين أساسيين يبلغ عرض كل منهما ٢-٣ كم احدهما باتجاه الشمال والآخر باتجاه الجنوب ويتسبب غلق هذا المضيق في تحويل حركة الملاحة إلى رأس الرجاء الصالح , أما قناة السويس تربط بين البحر الاحمر والبحر المتوسط وتعد اقدم القنوات الملاحية وأكثرها أهمية من حيث الحمولة المارة بها وقد افتتحت عام ١٨٦٩ ويبلغ طولها حوالي ١٩٣,٥ كيلو متر عملت على تقليل أهمية رأس الرجاء الصالح إلى ادنى حد ويطلق عليها أسم قناة الزيت لأن أكثر من ٧٠% من الحمولة تمر بها عبارة عن بترول وتعتبر قلب الشرق الأوسط الثاني بعد منطقة الخليج لأن الخليج يعتبر منبع البترول والقناة شريان مروره إلى مصبه في أوربا وبهذا أصبحت القناة تابعة للخليج بعد أن كان الخليج تابعاً لها وتعد ممر التجارة العالمية وقت السلم و الحرب وتعتبر سلاح ستراتيجي تصل انعكاساته إلى البحار السبعة لمرور الاساطيل فهي موقع حاكم في استراتيجية الصراع البحري العالمي وتمثل عقدة مركزية في الملاحة والتجارة العالمية لكن أهميتها أخذت تقل عن السابق بسبب التطور التكنولوجي في السلاح النووي والصواريخ العابرة للقارات.(الشمري , السدخان : ٢٠١٢ , ص ٢٩٧ – ٣٠١) ولا تقتصر أهمية الممرات الزيتية على ما ذكر بل تمتد إلى البعد الاجتماعي من خلال توفيرها فرص العمل للأفراد كما تعد محوراً للعمليات الاجتماعية الدولية و تمتد آثارها إلى الواقع الاجتماعي والتنموي العالمي الأمر الذي ينعكس على مستوى الرفاه الاجتماعي وإعادة تشكيل أنماط التفاعل بين الدول والمجتمعات فتتجه السياسات العامة نحو الأولويات الأمنية على حساب البرامج التنموية والخدمية فتؤدي إلى ظهور مشاعر القلق الاجتماعي وتراجع الثقة بالمستقبل الاقتصادي الأمر الذي ينعكس على سلوك الأفراد واستقرار المجتمعات.

فالصراع في منطقة الشرق الاوسط ليس جديداً بل يعود إلى تاريخ قديم بسبب الواقع الاجتماعي الذي فرضته الصحاري الواسعة فمع التطور التكنولوجي وظهور النفط أصبح للمياه دور كبير في التجارة العالمية وسمح لإسرائيل وامريكا التدخل في عمق هذا الصراع فهما في الغالب تلجئان إلى القوة لبسط سيطرتهما على الدول العربية بسبب تطورهما الاقتصادي والصناعي وحاجتهم إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة فدخلت المياه في صلب المعادلة الشرق اوسطية وإلى قلب الصراع الاسلامي الإسرائيلي .(الحسيني : ٢٠٠٨ , ٥٧ص) . لذلك فأن ترسيخ مفهوم الشرق الأوسط في العصر الحديث يعكس مصالح واهداف قوى خارجية استعمارية بالأساس حيث ازدادت أهميته وساهم في ذلك كونه موطناً لممرات وطرق عبور تجارية برية وبحرية في غاية الحساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

والحيوية لا سيما بعد حفر قناة السويس وتحقيق الربط ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر الأمر الذي أسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي العالمي كونه موطناً لممرات وطرق عبور تجارية برية وبحرية مهمة جعلت من منطقة الشرق الأوسط أكثر منطقة أهمية في العالم بسبب احتوائها على ثلاث من بين أهم خمسة مضائق في العالم وهن مضيق هرمز ومضيق باب المندب ومضيق البسفور وتضم كذلك قناة السويس كما أن قضية الشرق الأوسط تعد من القضايا الاستراتيجية في العالم لما تشهده من حروب ونزاعات مستمرة ويتوقع أن تزداد مكانة المنطقة مستقبلاً كونها أهم نقطة في حسم التنافس بين القوى العالمية (دندن , ٢٠٢٤ ص : ٥ ,١٣,٣٢ , ٤٠) وتأثيرها في مسارات التغير الاجتماعي فتنعكس على الواقع المجتمعي فاستمرار التوترات تؤثر في تغيير أولويات الأفراد والمؤسسات الاجتماعية من الرغبة في تحقيق التنمية والإنتاج إلى البحث عن الأمان والاستقرار وهذا يضعف رأس المال الاجتماعي من خلال تراجع الثقة والتعاون بين الفاعلين الاجتماعيين الأمر الذي يحد من مقدرة المجتمعات في تحقيق التنمية. فإيران بدورها تحاول أن تفرض نفسها باعتبارها قوة اقليمية صاعدة الأمر الذي لم ترضاه العديد من الدول المنافسة وذلك بسبب أن لها الكثير من المشكلات التاريخية مع الدول العربية من جهة والدول الاستعمارية من جهة أخرى أضافة إلى بقاء النزعة الامبراطورية والرغبة في السيطرة والنفوذ في تفكيرهم وقيامهم بدعم القوى والحركات الموالية لهم في الدول العربية الأمر الذي لم ترضاه لا الدول الكبرى ولا حتى الدول العربية . (الهيتي , ابو سمور : ١٩٩٩ , ص٢٣٠) لذلك دخلت في مواجهات عديدة سواء كانت اعلامية أو كره اجتماعي متبادل أو مواجهات عسكرية من أجل الحد من نفوذها فاصبح مضيق هرمز بؤرة توتر بينهم وهو متوقف في الوقت الحاضر من قبل إيران من جهة وامريكا من جهة اخرى ويفتح للمرور مؤقتاً ويغلق بعدها كما يشهد صراع نفوذ كل حسب مصالحه لما له من أهمية متعددة الابعاد من الجغرافي و الاقتصادي الاجتماعي أذ ليس في العالم مثال أفضل من الذي يقدمه مضيق هرمز في الوقت الحاضر من حيث تأثير الجغرافية بالمجتمع والاقتصاد والسياسة فهو يتمتع بأهمية كبيرة متزايدة الأمر الذي يؤثر في طبيعة العلاقات بين دول المنطقة من جهة وفي ميزان السياسة الدولية من جهة أخرى فقد خلقت هذه الأهمية مشاكل عديدة لسكانه أدخلتهم مجبرين في صراع ازلي مع القوى المستعمرة من جهة و الدول المطلة عليه فيما بينها من جهة أخرى فإيران من جهتها قامت بوضع العديد من الخطط التي تهدف إلى تحقيق أهدافها بما يتلأم مع امكانياتهم تحت مسميات مختلفة كمنطقة الدفاع الاقليمية , الحزام الأمني الخليجي , والحلف الاقليمي أملاً في بقاء القوات الإيرانية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

هي المشرفة على الممر المائي الحيوي الذي يتحكم بمرور النفط فمنذ ثمانينات القرن الماضي هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز بوجه العراق والدول التي تسانده حيث قامت منذ البداية بإغلاقه أمام السفن العراقية الأمر الذي الجأ العراق إلى خيار الاستفادة من خطوط الانابيب عبر تركيا والسعودية وزادت التهديدات الإيرانية بإغلاقه وقد ذكرت قيادة القوة الإيرانية من أن إيران ستقوم بتلغيم المضيق اذا دخلت أحدى الدول العربية الحرب إلى جانب العراق وفي عام ١٩٨٣ وافقت فرنسا على تزويد العراق بطائرات فرنسية وعلى أثرها هددت إيران بإغلاق المضيق كما ان القيادة الإيرانية أكدت مراراً انه أذا هوجمت منشأتها النفطية في جزيرة خرج فأنها سوف تقوم بإغلاق مضيق هرمز حتى تم الاعلان عن خطة لمنع السفن من عبوره فمع قوة التهديدات وحصول ما تخوفت منه إيران عند مهاجمة منشأتها النفطية فأنها لم تلجأ إلى الإغلاق التام للمضيق أمام الملاحة العالمية ذلك لأنها هي نفسها سوف تتضرر من ذلك لأن وارداتها وصادراتها تمر عبره فضلاً من أنها عاجزة تقنياً عن إغلاقه أضافة إلى أن الدول الكبرى لا تسمح بذلك فقد واجهت رفض عالمي لمثل هذا الأجراء غير القانوني منها قرار مجلس الأمن (٥٤٠) عام ١٩٨٣ الذي دعا إلى ايقاف الحرب وقرار (٥٢٢) الذي ركز على حرية الملاحة الدولية خصوصاً التجارة وفي لقاء لقادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في ١٩٨٣ الذي أكدوا فيه على تأييدهم لقرار مجلس الأمن فقد أيد الكثيرون قرار مجلس الأمن وتدخلت الولايات المتحدة ودعت إلى توفير سلامة الملاحة في المضيق حتى لو احتاج ذلك إلى استخدام القوة فضلاً عن أن إغلاق المضيق بحاجز صناعي أمر صعب ذلك لأن سعة المضيق كبيرة تصل إلى ٢٠,٧٥ ميلاً بحرياً لذلك يصعب بناء حاجز وقد حصل في بداية الثمانينات أن ناقلة نفط ليبيريا تم أحراقها وهي تعبر مضيق هرمز لكن الملاحة لم تتوقف وفي عام ١٩٨٧ تم اغراق سفينة داخل المضيق بواسطة نيران إيرانية مع ذلك استمرت الملاحة كما أن المضيق شهد ازمات عديدة مع الدول الكبرى اخرها في ٢٠٠٧ عندما احتجزت إيران خمسة عشر بحار بريطاني في مياه الخليج العربي بالقرب من المضيق لمدة اسبوعين بحجة أنهم دخلوا المياه الاقليمية الإيرانية (ظاهر, العذاري, ٢٠١١, ص ٣-٥) يتضح مما سبق أن عسكرة الممرات المائية لها امتداد تاريخي لا يقتصر على الجوانب الامنية أو الجيوسياسية فقط بل يدخل في تشكيل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الدول والمجتمعات فتصاعد التوترات العسكرية ينعكس على استقرار الأسواق العالمية ويعيق التجارة والاستثمار ويرفع من تكاليف النقل والإنتاج ويرفع الاسعار الأمر الذي يحد من تحقيق التنمية واتساع الفجوات الاجتماعية وزيادة في الفقر والبطالة وضعف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الثقة بالمستقبل الاقتصادي الامر الذي ينعكس سلباً على مستوى الرفاه الاجتماعي والاستقرار المجتمعي لا سيما في دول الهامش .

المطلب الثالث : الإطار النظري للدراسة : نظرية التبعية من منظور سوسيولوجي

تؤكد النظرية على أن العلاقة غير المتكافئة بين الدول المتقدمة والدول النامية تقوم على أساس التبعية لدول المركز العالمي المتطورة ولا تقتصر هذه العلاقة على جانب واحد فقط بل تشمل جوانب عديدة منها الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية و الاجتماعية وفرص التنمية واغلب مناحي الحياة اليومية وفي سياق عسكرة الممرات المائية تفسر نظرية التبعية كيف أن قوى المركز تسيطر على الممرات المائية الاستراتيجية وتنعكس على الاوضاع الاجتماعية من خلال إضعاف فرص التنمية وزيادة البطالة والفقر واتساع الهوة المجتمعية بين الأفراد والمجتمعات فالقوى الكبرى عندما تتحكم في السيطرة على المضيق فأنها تعزز التبعية والهيمنة للقوى الكبرى . ويرى سمير أمين أن التبعية ظاهرة اجتماعية قديمة ومتواترة في تاريخ البشرية تأسست على مبدأ الفرق والاختلاف وعدم تكافؤ الفرص وانعدام المساواة وأن العلاقة بين المركز والاطراف تقوم على أساس التبعية البنيوية فدول المركز تحتكر مصادر القوة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية بما يضمن استمرار هيمنتها على دول الهامش سيما أنها تعتمد عليها في القروض والعلم والتكنولوجيا والخبرة المجتمعية ولا شك أن دول المركز لن تسمح لدول الهامش بالنمو بشكل صحيح حفاظاً على مصالحها ويؤكد سمير أمين أن تاريخ التطور ليس فقط الذي أحدثته الرأسمالية وانما هو تاريخ التدمير الوحشي الذي بني عليه هذا النظام في بلدان الاطراف لأن النظام العالمي صمم على استنزاف ثروات بلدان العالم الثالث وجعلها في خدمة اقتصاديات الدول المستعمرة (لامة , اشرف :٢٠١٣, ص٨ –٢٢) فامتلاك المجتمع العربي الاسلامي للثروات في القرون الوسطى أصبح عقبة في طريق تقدمه في الوقت الحاضر بسبب استنزاف ثرواته من قبل المستعمرين فالتاريخ العربي الاسلامي يؤكد على أن العراق وبعض الدول العربية كانت غنية بسبب الدور الكبير للتجارة الخارجية والداخلية التي كانت قائمة آنذاك فكل مجتمع له قوانينه التي تميزه عن غيره كما أن هناك قوانين اجتماعية كونية عامة وهناك طرق متعددة للتطور يمكن للتجارة العربية اتباعها من أجل تحقيق التطور والازدهار واللحاق بالدول المتقدمة وتقليص الهوة الواسعة بينهم وبين الدول النامية . (أمين , سمير : ١٩٨٨ , ص ٦,١٤٥) ومن ذلك يظهر أن المضيق تتقاطع فيه مصالح المركز لاستنزاف خيرات الأطراف الأمر الذي يعيق حركة التغير الاجتماعي الايجابي ويعمق التخلف الاجتماعي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المطلب الرابع : الأهمية الاستراتيجية للممرات المائية :

تعد الممرات المائية من أهم المرتكزات الحيوية والشاملة في العالم فهي ترتبط بحركة التجارة الدولية والأمن الإقليمي والدولي ولها أهمية كبيرة بالنسبة للقوى الكبرى التي تهدف إلى السيطرة على بحار العالم مرتكزة في ذلك على مبدأ استراتيجية القوة البحرية التي جاء بها المفكر الجيوبوليتيكي المتخصص في استراتيجيات القوة البحرية Mohan Alfredt وبناءً على ذلك يعتبر الممر المائي مفتاحاً للسيطرة على الدول فلقد تركزت الجهود منذ ثمانينات القرن الماضي في تحقيق سيطرة كاملة على البحار والمحيطات في العالم ومحاولة احتواءها والسيطرة على مركز العبور والمراقبة الاستراتيجية لما يضمن لها محاصرة القوى البحرية وإغلاق الملاحة في وجه الدول الاخرى اوقات الحروب والازمات المجتمعية و أمن الممرات البحرية لا تخضع فيه امدادات الطاقة القادمة من الخارج إلى السيطرة من قبل الغير سواء في اوقات السلم او الحرب فكما معروف من الممكن غلق الممر المائي والسيطرة عليه متى ما تشاء الدولة المسيطرة.(معتوق , سفيان , ٢٠١٦ , ص ٩ ,١٢) فالممر المائي مرتبط بالمجتمعات ارتباطاً وثيقاً حيث تؤمن دخول وخروج السلع والخدمات عن طريقها وتوفير الأمن الغذائي للأفراد كما أن آمنها يعد ركيزة للسلم المجتمعي العالمي . لذلك اوجدت الدول الاستعمارية وضعاً في البلدان النامية يخدم اغراضها الاستعمارية مثل الصناعات الاستخراجية وتصدير المواد الخام للدول الغربية فالتنمية في الدول النامية موجهة لخدمة دول المركز الصناعية ولا تخدم الدول الهامش التابعة فاقتصاداتها تعمل لصالح الغرب والاحتكارات العالمية والشركات متعددة الجنسيات (رشوان : ٢٠٠٩ , ص٥٠) وتلعب الممرات المائية دوراً في تحقيق ذلك وتنعكس الأهمية الاستراتيجية لها هو انها تساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي والثقافي بين الدول والمجتمعات من خلال توسيع مجالات التفاعل الاجتماعي بما يدعم بناء شبكات اجتماعية واقتصادية اكثر فعالية وعلى العكس من ذلك السيطرة عليها أو تعريضها للصراعات تحد من هذا التفاعل وينتج انماط من العزلة الاجتماعية وتضعيف فرص الاندماج الإقليمي وسوف نحاول التركيز على ثلاث ممرات مائية لأنها تهمنا اكثر وتؤثر على واقعنا وهن مضيق هرمز ومضيق باب المندب وقناة السويس حيث يشهد الوقت الحاضر إغلاق مضيق هرمز والتهديد بإغلاق مضيق باب المندب من قبل الحوثيين في حال طلبت إيران ذلك منهم وفي حال تم إغلاقه فأن سوف يؤثر على قناة السويس لأنهم مترابطان ومن منظور اجتماعي أهمية هذه الممرات لا تقتصر على تسهيل الحركة التجارية العالمية فحسب وانما تدخل في توفير فرص العمل للأفراد وتقلل من البطالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وتخفض وأسعار السلع وتحسن أنماط المعيشة مما يجعل أمنها قضية ذات بعد اجتماعي إلى جانب باقي الابعاد الاخرى . فمضيق هرمز ليس ممراً عادياً فحسب بل يعد مضيقاً ستراتيجياً متعدد الوظائف و صمام دولي وذلك لوقوعه في منطقة الخليج المهمة للعالم كله بسبب تصدير النفط والغاز واستيراد البضائع من الدول الصناعية فيشكل مضيق هرمز واحد من بين أهم الممرات العالمية ومن وجهة نظر القانون الدولي جزء من اعالي البحار وبالنسبة للعراق يعتبر المنفذ البحري الوحيد له من خلال الخليج (الكعبي : ٢٠١٥ ص, ٢,٣ , ١٤) أما مضيق باب المندب فهو يشكل حلقة وصل بين اسواق الطاقة في دول الخليج وبين الاسواق الاوربية وهو يقع بين اليمن من جهة وجيبوتي من الجهة الاخرى ويعد الممر الالزامي لحركة السفن القادمة من المحيط الهندي والمتجهة نحو أوربا عبر قناة السويس بحث لا يمكن فصلها عن مضيق باب المندب .(ربايعة : ٢٠٢٦, ص٢) فقناة السويس تعتبر حلقة الوصل ما بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط ولها أهمية كبيرة في تقليل المسافة بين أسيا و أوربا بحيث اصبح بالإمكان الربط بين القارتين دون المرور برأس الرجاء الصالح وهو بذلك يحقق سرعة في عملية النقل البحري وتقليل التكاليف والخطورة التي يمكن أن تواجههم في افريقيا. (ناعس : ٢٠١١ , ص ٢٣٦) فيتضح مما سبق أن الأهمية الاستراتيجية للممرات المائية تؤثر على البناء الاجتماعي للدول المطلة عليها فاحتكارها و السيطرة عليها او عسكرتها تؤدي إلى تقليل فرص التنمية الامر الذي يعمق علاقات التبعية ويحد من قدرة الدول النامية على تحقيق تنمية مستقلة فتنعكس هذه الاوضاع على الواقع المعيشي للمجتمع ويؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل والتجارة وقلة فرص الاستثمار وظهور البطالة واضطراب الاستقرار الاجتماعي

المبحث الثاني : أسباب عسكرة الممرات المائية

يعد موضوع عسكرة الممرات المائية من المواضيع العالمية التي تضرب عمق المجتمعات وتسبب غلاء في المعيشة وصعوبة في مجمل الحياة العامة وتعطيل التبادل التجاري العالمي .

المطلب الأول : الدوافع السياسية والاستراتيجية

لقد زادت أهمية الشرق الاوسط في العصر الحديث بسبب زيادة التنافس الدولي على ممرات العبور التجارية البرية والبحرية التي تعد في غاية الأهمية لا سيما بعد حفر قناة السويس وتحقيق الربط بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ومع اكتشاف النفط في دول الخليج والعراق وإيران الأمر الذي زاد من حدة الصراع بين القوى الاستعمارية في السيطرة على النفط والغاز.(مجموعة باحثين, ٢٠٢٤ , ص٥) فضلاً عن التنافس والصراع الاقليمي بين دول الخليج فيما بينها وبين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

العراق وإيران فكل دولة تريد ان تفرض نفسها وتسيطر على خيرات الدول الاخرى بسبب ما تملكه من أهمية استراتيجية كبيرة اذ تعد من أهم مناطق العالم الغنية بالموارد الطبيعية اضافة إلى موقعه الحيوي الذي يربط بين قارات العالم عبر ممرات مائية مهمة ويبرز هذا التنافس فيما بينهم الأمر الذي اعطى مبرر للقوى الاستعمارية لكي تتواجد هناك وهذا التكالب الاستعماري والتنافس الاقليمي بسبب الثروات والممرات المائية الاستراتيجية امتد إلى البنية الاجتماعية للدول في منطقة الخليج من خلال الصراعات المستمرة وفقدان الامان وانعدام الاستقرار المجتمعي . فمفهوم آمن الطاقة يعد من المفاهيم الأمنية التي ظهرت عقب الحرب الباردة لما له من دور مهم للمجتمعات أذ يعد من المحددات التقليدية كالحفاظ على مكانة الدول وتأمين حدودها فتعد السياسات الخارجية للدول الصناعية والسيطرة على مصادر الطاقة اهمية ستراتيجية فمفهوم آمن الطاقة يعد من المفاهيم التي تدل على الاستقرار والثبات للدولة لذلك تعمل الدول على ضمان آمنها الطاقوي وهي مستعدة من أجل ذلك الدخول في حروب وصراعات من أجل تأمين آمنها الطاقوي .(فيان:٢٠١٤ , ص ٨٠) يتضح مما سبق أن الدوافع السياسية والاستراتيجية لعسكرة الممرات المائية ليست استجابة لمتطلبات الأمن الطاقوي فقط وانما تؤثر في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الدول فهيمنة القوى الكبرى او دول المركز على الممرات المائية عملت على خلق وضع غير متكافئ من تقسيم الموارد والفرص التنموية بما يعمق التبعية ويقلل من قدرة دول الهامش او الدول النامية في بناء اقتصاد منتج ومستقل كما تنعكس هذه الهيمنة على البناء الاجتماعي من خلال انعدام او قلة فرص التشغيل وتراجع الاستثمارات الانتاجية وارتفاع تكاليف المعيشة نتيجة اضطراب حركة التجارة والنقل الأمر الذي يزيد من التفاوت الاجتماعي ويؤثر في جودة الحياة وفي الحالة العراقية تتجلى هذه الآثار في هشاشة النشاط الاقتصادي والقلق الاجتماعي بسبب عدم الاعتماد على ثوابت تنموية ترفع كفاءة الاقتصاد الأمر الذي ينعكس سلبا على الاستقرار المجتمعي ويقوض فرص تحقيق تنمية مجتمعية شاملة ومستدامة .

المطلب الثاني : الدوافع الاقتصادية ونقل الطاقة

أن الدوافع الاقتصادية من أبرز العوامل التي تقف وراء عسكرة الممرات المائية والتي تحظى بأهمية كبيرة في حركة التجارة العالمية ونقل الموارد الطبيعية لأنها ترتبط بالاستقرار المعيشي والأمن الاجتماعي فمنع مرور السفن في المضائق اثناء الحروب يكون خلال ثلاث حالات :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١- الحالة الأولى : خاصة بالدول المتشاطئة المحايدة فيتم تطبيق حرية المرور لكافة السفن الاجنبية و اعتبارها في حكم الدول المسالمة فيطغى طابع الحرية في هذه الحالة .

٢- الحالة الثانية : وهي خاصة بالدول المتشاطئة على المضيق وهي في حالة حرب يتوجب تطبيق مبدأ السيادة ومنع السفن المعادية من المرور عبر المضيق

٣- الحالة الثالثة : وهي خاصة بأوقات متوسطة ما بين السلم والحرب و تكون أكثر من دولة مشاطئة لمضيق معين فأحدى هذه الدول تكون في حالة حرب والأخرى في حالة سلم او محايدة ففي هذه الحالة يطبق المرور في المضيق كما حكمت محكمة العدل الدولية وذلك في قضية (مضيق كورفو) بين البانيا وبريطانيا حيث رأت حق السفن البريطانية الحربية في المرور البحري في هذا المضيق و قاربت ما بين مبدأ السيادة ومبدأ حرية الملاحة اذن ليس من حق دولة أن تمنع المرور في مثل هذه الحالة فالدول المتشاطئة عليها عمل اجراءاتها الضرورية للحفاظ على امنها بدون توقف المرور عبر المضائق وقد قضت محكمة العدل الدولية أنه ليس من حق دولة البانيا منع المرور في المضيق مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الطارئة التي تسمح لها بإصدار لوائح ارشادية تنظم المرور فيه.(عبد الرحمن : ٢٠٢٣ , ص٨ , ١٢) فحماية الطرق التجارية ونقل الطاقة تؤثر على المجتمع وعلى تحقق التنمية فعندما تتعرض هذه الممرات للصراع او التوتر تؤثر سلباً على الحركة التجارية والاستثمار مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع فرص الافراد في العمل وتقل الخدمات العامة كما تزداد الضغوط على الفئات ذات الدخل المحدود وتتسع الفجوات الاجتماعية الأمر الذي يضعف التماسك المجتمعي ويعطل التنمية لذلك فإن عسكرة الممرات المائية لا تؤثر على الاقتصاد فقط بل تمتد آثارها إلى البناء الاجتماعي بأكمله .

المطلب الثالث : الندية و التنافس الاقليمي و الدولي Regional and International Rivalry and competition

الندية Rivalry هي عملية انغماس عدة أطراف في منافسة حقيقية ويعمل كل منهم على أدراك حقيقة الأخر ويطلق عليهم لقب الانداد Rivals وتعتبر الندية احدى صور المنافسة الشديدة وغالباً ما تصل إلى حالة الصراع conflict وعندما تشتد عملية الندية تصبح حادة لدرجة أن الأطراف المشتركة فيها لم تعد تتنافس من أجل الحصول على الرغبات والاهداف فكل طرف يسعى إلى أحداث ضرر أو تخريب بالطرف الآخر وفيه تتجاهل الاطراف أغلب القوانين الدولية الامر الذي يؤدي إلى تنشيط عملية التغيير الاجتماعي من خلال أحداث ضغط لإيجاد وتشجيع كل من الاختراع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

والابتكار من أجل الوفاء بالاحتياجات المجتمعية التي تحتاجها الدول لضمان وجودها (جامع : ٢٠٠٩ , ص ٢٥٧ ,٢٦٠) فالتنافس الدولي والإقليمي على الممرات المائية يعد من أبرز العوامل التي دفعت نحو عسكرتها بسبب ما تملكه من أهمية استراتيجية للدول الكبرى والإقليمية فهي ليست مجرد طرق للعبور بل تعد شرايين حيوية للوجاهة والمكانة الاجتماعية والدولية حيث تتداخل فيها المصالح الفردية مع الطموحات العائلية او الطبقية للنقل والتجارة وقد لعب التنافس العالمي دوراً كبيراً في تزايد الوجود العسكري في العديد من المناطق البحرية لا سيما اغنى مناطق العالم بالموارد الطبيعية وهي منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز والبحر الاحمر حيث تتداخل المصالح الدولية مع الطموحات الإقليمية ويشكل التنافس الدولي والاقليمي على الممرات المائية احد أبرز اوجه الصراع الدولي في العالم المعاصر لما تمتلكه هذه الممرات من أهمية استراتيجية واقتصادية وعسكرية كبيرة فالدول الاستعمارية تسعى للحفاظ على مصالحها والدول الاقليمية تحاول الحفاظ على سيادتها .

علماً أن التنافس الدولي ظهر منذ عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية وحركة الاستعمار الناشئة حيث بدأت الدول في تنافس محموم على الموارد الطبيعية لرفع مستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وفي مثل هذا السياق أصبحت القوة البحرية مهمة في صون قوة الدولة فبريطانيا مثلاً استطاعت أن تصل إلى أكثر المناطق جاذبية على وجه الارض وتمكنت من تأسيس امبراطورية لا تغيب عنها الشمس بسبب نفوذها البحري الذي جعل منها أعظم قوة بحرية بالعالم الأمر الذي مكنها من التحكم في التجارة العالمية .(د. تحرير . عبد القادر دندن , مجموعة باحثين : ٢٠٢٤ص ,٢٩) و السيطرة على منابع الطاقة إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية لذلك إيران لم تقف مكتوفة الايدي بل تعاونت مع الصين وروسيا وجنوب افريقيا وحتى مع الارجنتين والهند ويكتنف الغموض حول الترسانة العسكرية الإيرانية منذ عام ١٩٩٢ إلى الآن وقد آثار البرنامج النووي الإيراني حفيظة الكيان الصهيوني حتى شنت حملة على إيران بدعوى أنها تهدد الاستقرار في المنطقة كما ان دول الخليج ايضاً هي بدورها تعترض على البرنامج لنووي الإيراني وذلك بسبب كبر مساحة دولة إيران وقوتها اضافة إلى الاختلاف العقائدي بينهم وبين إيران فهي تعتبر اكبر دولة خليجية تسيطر على مضيق هرمز وتهيمن عليه فالمضيق كما هو معلوم ضيق وعليه فأن حجم المناورة فيه محدود وأنه من السهل أن تلغم أو تسد تلك الممرات بإغراق عدد من الناقلات العملاقة .(شلال, رامز , ٢٠١١: ص١٢,١٦). فالصراعات المتولدة عن المخاطر المرتبطة بالحداثة هي صراعات تحصل لأسباب نسقية تتوافق مع التقدم والربحية وتتعلق هذه الصراعات بمدى توسع التهديدات وانتشارها على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المطالبات بالتعويض أو بالتغيير الجذري لتسير الأمور التي تترتب عليها ففي المجتمع الحداثي الصراع يدور على توزيع الثروة والأرباح وكيفية تقسيم الفائض الاقتصادي لكنه أختلف في المجتمع المعاصر وانتقل ليدور حول توزيع الأخطار والآثار الجانبية الناتجة عن التطور التقني والصناعي فهي لم تعد كما كانت في السابق نتاجاً للصدفة او الطبيعة بل اصبح نسقاً مصاحب للتقدم الاقتصادي الامر الذي يولد صراعات مجتمعية عدة . .(أولريش بيك :٢٠٠٩, ص٨١- ٨٥) أذن الصراعات في العصر الحديث لم تعد تقليدية وانما تطورت واصبحت بنيوية فرضتها الظروف المعاصرة فالندية والتنافس الاقليمي والدولي على هذه الممرات هي تعبير عن التفاوت في امتلاك الموارد والنفوذ بينهم وهو ما ينعكس على فرص تحقيق التنمية داخل المجتمعات فالمنافسة في السيطرة على الممرات تزداد نتيجة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على الدول الواقعة ضمنها فتتأثر حياة المجتمع بصورة كاملة من تجارة واستثمار وغيرها وتتراجع قدرة الدولة في توجيه الموارد نحو التنمية الاجتماعية فاستمرار التنافس يضعف المؤسسات التنموية ويوسع الفجوات الاجتماعية ويقلل مستوى الرفاه الاجتماعي نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض فرص العمل .

المبحث الثالث : الآثار الاجتماعية لعسكرة الممرات المائية

المطلب الأول : العسكرة والاستقرار المجتمعي

تعد القوة النووية من أهم العوامل التي تؤثر في علاقات الدول مع بعضها البعض وقد تطورت هذه القوة في العصر الحديث نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي ادى إلى انتاج الاسلحة والمعدات الحديثة من الصواريخ عابر القارات وطائرات وغواصات وعلى رأسها جميعاً جات الاسلحة النووية التي أضافت معنى أخر للتوازن الدولي وقد بدأ المشروع بالبرنامج النووي الإيراني في عهد الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٤ حيث وقع الشاه اتفاقية التعاون النووي مع فرنسا والتي تضمنت اقامة برنامج متخصص في عمليات تركيز اليورانيوم بعد ذلك ابرمت اتفاقية اخرى في عام ١٩٧٦ مع شركة سمنز الالمانية تقضي بقيام الشركة بإنشاء مفاعلين نوويين في مدينة بوشهر جنوب إيران وقد تم اكمال ٨٥% من المفاعل الأول واوشك المفاعل الثاني على الانتهاء إلا أن قيام الثورة في إيران عام ١٩٧٩ وقد حال دون المضي في تنفيذ البرنامج وعند اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية تعرضت المفاعلات للتدمير بسبب الحرب ولم تستطع إيران اعادة بناءها بسبب رفض الشركات الالمانية لذلك بسبب تغير سياسة إيران الداخلية وتغيير النظام فيها (شلال , رامز : ٢٠١١ , ص١١) كما تلعب العسكرة في الممرات المائية انعكاسات مباشرة على الاستقرار المجتمعي كما حدث في الوضع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

العراقي اثناء الحرب الأمريكية – الإسرائيلية على بعض الدول الاسلامية حيث ارتبك المشهد العراقي وتوترت الاوضاع في البلد بصورة عامة وقد ساد في البلد توتر أمني وصراع سياسي الأمر الذي أثر على حياة المجتمع سلباً بسبب وجود قواعد أمريكية على الارض العراقية وهناك من يقول ببناء قواعد إسرائيلية مؤقتة في الصحراء العراقية أضافة إلى التحشيد العسكري في الممرات المائية الذي يؤدي إلى اضطراب الحياة اليومية والنقل البحري وقلة فرص العمل . وذلك بسبب إغلاق مضيق هرمز والتهديد بإغلاق ممرات أخرى مثل مضيق باب المندب فتعد الممرات البحرية في المنطقة نقاط رخوة يسهل استهدافها فهناك تحديات من شأنها التأثير على الملاحة فيها وتتكثف الاحداث حول مضيق هرمز ومضيق باب المندب ومداخل البحر الاحمر وصولاً إلى قناة السويس أذ تتعرض لحالة صراع دولي واقليمي ولتهديدات متصاعدة كما يطرح بشأنها مشروعات سياسية واقتصادية وتحالفات عسكرية فضلاً عن الترويج لمشروعات وخطط تستهدف تغيير طرق التجارة العالمية التي تمر بالمنطقة وتمثل إيران احدى القوى الاقليمية المؤثرة في هذا المجال حيث تحاول فرض هيمنتها على الممرات المائية والمضائق في المنطقة من خلال تأثيرها بشكل مباشر أو عن طريق حلفائها وقد دلت الأحداث الأخيرة على أن الآثار الاجتماعية لم تقتصر على إيران وإسرائيل وانما امتدت إلى دول عدة اي انها حرب اقليمية وهي معركة متعددة الاطراف علماً أن العراق يقع في وسط هذه الأحداث كما أن إغلاق مضيق هرمز يؤدي إلى ثقل اقتصادي ومجهود اجتماعي على دول الخليج العربي كمستهلك للسلع الاستهلاكية العالمية وممول للعديد من الاستثمارات الاقليمية والعالمية كما أن هناك ارتباط شديد بين مضيق باب المندب وقناة السويس فكلاهما يستمد أهميته من الاخر ويعد بوابة الدخول والخروج لكليهما لذلك فأن اضطراب الملاحة بأحدهما يؤثر على الآخر (عبد البصير : ٢٠٢٣ , ص ٤, ١٦, ٢٩) . وتكشف هذه المعطيات أن العسكرة تؤثر في بنية المجتمعات المرتبطة بها وأن استمرار التوتر فيها يفرض ضغطاً على الحياة اليومية للأفراد ويضر نمط معيشتهم ويعمق مظاهر الهشاشة الاجتماعية نتيجة تراجع فرص التنمية .

المطلب الثاني : الفقر والبطالة وتراجع التنمية المحلية

تعد البطالة من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الحكومات في دول الهامش فهي من المظاهر العالمية التي تهدد المجتمعات لكنها تتفاوت من بلد إلى أخر حسب طبيعة البلدان وتعد من أكبر التحديات التي تواجهها الدول فهي تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات التي تتواجد فيها لذلك تسعى الدول إلى تجنب آثارها لأنها تؤثر على الدولة بشكل عام و الاقتصاد العراقي يتميز بموارد متنوعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

لكنه في الوقت نفسه يعاني من هيمنة قطاع النفط على باقي القطاعات الاخرى وهو يمول ميزانية البلد العامة بنسبة تقترب من ٩٠% وهذا يعتبر سبباً في عدم تحقيق النمو الاقتصادي في البلد الأمر الذي أضعف التنافس مع باقي القطاعات الانتاجية الأخرى فتراجع التنمية في العراق يرجع إلى تسعينات القرن الماضي حيث زادت البطالة وكثر الفقر في المجتمع وشهد العراقيون سنوات صعبة في جميع جوانب الحياة ونتيجة للظروف الصعبة تم اتباع نظام الحماية الاجتماعية بما يضمن تحقيق الأمن الاجتماعي وهو معمول به إلى الآن بسبب الحاجة المجتمعية اليه .(سعدون : ٢٠٢٤ , ص ٣-١٠) . كما أن الواقع يكشف عن وجود فجوة متنامية بين مؤشرات التنمية المجتمعية في الوطن العربي بصورة عامة وغير مقتصرة على العراق فقط مقارنة بالموارد المتاحة الأمر الذي يدل على وجود خلل في الاداء الاقتصادي العام .(السماك : ٢٠١١ , ص ٣٢٥) . لذلك نستطيع القول أن إغلاق الممرات المائية من شأنه أن يزيد من الفقر ومن الظواهر السلبية الأخرى التي تؤثر سلباً على التنمية خصوصاً في الدول المعتمدة في وارداتها على ما تصدره عبر مضيق هرمز فموقف العراق يعد الأكثر ضعفاً بينهم بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدها البلد حتى وقت قريب لذلك فأن إغلاقه من شأنه أن يسبب اضطراب في الاقتصاد العراقي الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الواقع الاجتماعي فتتعطل الملاحة وترتفع تكاليف النقل مما يؤدي إلى انخفاض النشاط التجاري وتراجع ايرادات الدولة فهو يؤثر في تمويل المشاريع التنموية وتوفير فرص العمل ولذلك فأن التوترات في المضيق تصعب الحصول على الايرادات المالية للدولة فمن الطبيعي أن تواجه الحكومة صعوبة في دعم القطاعات الخدمية والانتاجية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نسب البطالة ولجوء المجتمع إلى الرعاية الاجتماعية بسبب قلة فرص العمل وارتفاع معدلات الفقر مما يؤدي إلى ضغطاً اضافياً على الموازنة العامة للبلد وبالتالي زيادة المديونية والعجز المالي بسبب لجوء الدولة إلى الاقتراض لسد النفقات المجتمعية المتزايدة .

المطلب الثالث : تأثير العسكرة على المهن المرتبطة بالممرات المائية

تشكل عسكرة الممرات المائية أحد ابرز أوجه الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية للصراعات الدولية والاقليمية حيث ترتبط بها فرص العمل في اغلب دول العالم فمصالح دول المركز في الخليج ستراتيجية حيث أن المعامل والشركات العالمية تعتمد على النفط والغاز في توفير الطاقة التشغيلية لها أضافة إلى المصالح والقواعد التي تمتلكها الدول الكبرى في الخليج لذلك لا تسمح لإيران بإغلاق مضيق هرمز والسيطرة عليه.(جان جاك بيردي : ٢٠١٣ ,ص ٢٣٣) في حين تأتي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز بسبب المتغيرات الدولية التي شهدتها المنطقة أملاً في التأثير سلباً على التجارة العالمية وبالتالي الضغط على الدول الصناعية وتخفيف الضغط على إيران وجعل القضية رأي عالمي فتمركز معظم مناطق انتاج النفط في العالم بالقرب من المضائق البحرية وهي بذلك تشكل صمام أمان لتصدير الوقود للدول الصناعية الأمر الذي سبب نشوب صراعات بينهم للهيمنة على هذه الممرات لضمان عدم تعرض مصالحها للخطر لذلك يعد مضيق هرمز دولياً وستراتيجياً للدول الصناعية , وفي حال تم إغلاقه بالفعل فأن هناك بدائل سوف تلجأ لها الدول التي تعتمد على تصدير النفط فالعراق مثلاً الذي يعد اكثر الدول الخليجية ضعفاً فهو يستطيع اللجوء إلى تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي وميناء حيفا وميناء بانياس لكن هذه البدائل محدودة لا تصل إلى نفس الكمية المصدرة عبر مضيق هرمز لكن الذي سوف يعوض النقص في الكميات المصدرة هو ارتفاع الاسعار التي بدورها تسد النقص الحاصل بالكمية المصدرة , أما بدائل الدول الخليجية نستطيع أن نذكر بعض منا لكن المهم هو أن نؤكد أن الدول الخليجية مستقرة أكثر من العراق ولا تتأثر بإغلاق الممرات المائية بقدر تأثيرها على العراق لكنها مع ذلك فعلت خطوط تصديرية عدة منها خط شمال شرق الجزيرة – البحر الاحمر بطول ١٢٠٠ كم , وكذلك خط انابيب الامارات الذي يمر من الشارقة والفجيرة بطول ١٠٠كم يتم من خلاله نقل السفن من موانئ الدول المصدرة إلى امارة الشارقة وكذلك يوجد منفذ بحري عبر بحر العرب من خلال الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان , وكذلك شق قناة تربط الخليج العربي بخليج عمان عبر شبه جزيرة مسندام . (الكعبي : ٢٠١٥ , ص٢٥, ٢٦, ١٩, ٢٢) . أما السعودية فأنها أهتمت بإيجاد بدائل عن مضيق هرمز لتصدير النفط وذلك عن طريق خط التابيلان الذي يربط المنطقة الشرقية من المملكة بساحل البحر المتوسط في مدينة صيدا اللبنانية مروراً بالأراضي السورية. (د. فيان:٢٠١٤ , ص ١٠٦) فهذا التفاوت في تأثير إغلاق المضيق على المجتمعات يرجع إلى اختلاف القدرات بين الدول ويكشف ذلك عن عمق التبعية الهيكلية لدول المركز التي يدفع ثمنها الأفراد الأكثر هشاشة في المجتمع الواحد فهي تتحول إلى ازمة معيشة تفقد المجتمعات الساحلية وصغار الكسبة في المهن البحرية الأمان المعيشي وهذا يضع الرفاه الاجتماعي في مهب الصدمات الخارجية الامر الذي يعمق الفجوات المجتمعية بين الافراد .

المبحث الرابع : عسكرة الممرات المائية واعاقة التنمية الاقليمية

المطلب الأول : تعطيل التجارة والاستثمار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

تعد الممرات المائية أعمدة النظام العالمي و أن إغلاقها يعني تعطيل الحياة المجتمعية و أي اضطراب يحدث فيها يكشف عن حجم الاعتماد البنيوي للنظام العالمي على عدد من النقاط البحرية الحساسة مما يجعل أمنها يدخل في صميم معادلات الأمن القومي العالمي .(أية عصام : ٢٠٢٥ بدون صفحات). وهذا الاضطراب البنيوي يفرض حالة من الارتهان المجتمعي تعطل التجارة والاستثمار و تضع الأمن الغذائي للمجتمعات رهن النزاعات الدولية . سيما أن مضيق هرمز يعد أهم المضائق الاستراتيجية في العالم التي يعتمد عليها العالم في تدفق امدادات الطاقة وأن أي تهديد للملاحة فيه لا يقتصر على المستوى الاقليمي فقط وانما يمتد ليشمل النظام العالمي كله وفي هذا السياق تدخل جمهورية إيران في توظيف موقعها الاستراتيجي المطل على المضيق كأداة ضمن ما يعرف باستراتيجية الردع غير المتكافئ فبدلاً من الدخول في مواجهة تقليدية واسعة مع قوى المركز يتم اللجوء إلى اساليب اقل تكلفة واكثر ضغطاً من خلال إغلاق المضيق بواسطة وسائل زراعة الالغام البحرية والزوارق السريعة والطائرات المسيرة ويهدف هذا النمط إلى التأثير في سوق الطاقة العالمي من خلال زيادة اسعار الطاقة العالمية وكذلك محاولة تدويل الازمة والضغط عالي المستوى حيث تعمل على نقل الصراع من نطاقه العسكري المحدود إلى نطاق مجتمعي اوسع يشمل الضغط على اغلب دول العالم من خلال التحكم بالمضيق واستغلاله وأدراك صعوبة ايجاد بدائل سريعة لنقل النفط بالكمية الكافية الأمر الذي يجعل منه أداة فعالة في حسم الصراعات فحتى التهديد بإغلاق المضيق او تعطيل الملاحة فيه يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل فورية في الاسواق المالية وأسواق الطاقة العالمية وهو ما يعكس حساسية الوضع في المجتمع الدولي لأي تغيير في أمن هذا الممر البحري كما أن إيران بدورها تسعى إلى رفع كلفة الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من خلال تعطيل الملاحة في المضيق التي بدورها ستؤدي إلى ارتفاع اسعار النفط العالمية وهو ما يخلق ضغوطاً على الدول الصناعية الكبرى .(نبيه : ٢٠٢٦ ص ٣,٤) تودي إلى تعطيل التجارة والاستثمار و تؤثر على البناء الاجتماعي العالمي فترفع الأسعار وتقلل فرص العمل وتراجع في الاستثمارات المحلية والاجنبية وينعكس ذلك على معيشة الافراد وبالتالي تزيد نسبة الفقر والبطالة وتظهر الهشاشة الاجتماعية والافراد الهامشيين والشعور بعدم الاستقرار الاجتماعي وهو ما يجعل من العسكرة قضية تنموية تتجاوز أبعادها العسكرية والسياسية.

المطلب الثاني : التعاون الاقليمي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يشهد الوقت الحاضر تراجع التعاون الإقليمي وهذا ناتج عن تضارب المصالح بين قوى المركز وقوى المقاومة الأمر الذي ضعف التماسك الاجتماعي والسياسي للمنطقة بسبب تحول المضائق لأدوات صراع نفوذ يزعزع الاستقرار المجتمعي ويفرض على دول الهامش حالة من الفقر والبطالة وصدمات طاقوية حادة تؤثر على المستوى المعيشي للمجتمعات الاقليمية . ومما تقدم يمكن تصور ثلاث سيناريوهات مستقبلية للازمة الراهنة في الممرات المائية الأول : احتواء التصعيد من خلال تدخلات دبلوماسية بحيث يتم تجنب إغلاق الممرات بشكل كامل مع استمرار حالة التوتر المحدود اما السيناريو الثاني : فيتمثل في تعطيل جزئي للملاحة نتيجة استمرار العمليات العسكرية المحدودة او عمليات زرع الالغام الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع كبير في التأمين والنقل البحري , و السيناريو الثالث : وهو الأكثر خطورة ففي حالة حدوث مواجهة عسكرية واسعة تؤدي إلى إغلاق الممرات المائية وفي مثل هذه الحالة يواجه الاقتصاد العالمي صدمة طاقوية حادة ترفع الاسعار العالمية للطاقة .(نبيه: ٢٠٢٦ , ص٦) بسبب الصراع الدائر بين قوى المركز وقوى المقاومة حيث تسعى القوى الكبرى إلى ضمان حرية الملاحة فيه وحماية تدفق الطاقة من أجل ضمان استمرار عمل المصانع والشركات بينما تستخدمه إيران كورقة ضغط من أجل تخفيف الأعباء عنها حيث يمثل المضيق نقطة ارتكاز محورية في التوازن الاستراتيجي للمنطقة فهو يربط القوى الاقليمية والدولية ويجعل اي تحرك في المضيق محل متابعة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والصين ودول الاتحاد الاوربي إضافة إلى دول الخليج نفسها كما أن التحكم في هذا الممر يعطي قوة ضغط للدول المطلة على الخليج الأمر الذي يجعله ليس مجرد مسار تجاري بل أداة نفوذ مجتمعي تؤثر في زيادة الصراعات الاقليمية والدولية على حد سواء في ظل تصاعد التوترات الحالية التي شهدتها المنطقة وما نتج عنها من انخفاض حاد في حركة السفن وتراجع التعاون الدولي والاقليمي على حد سواء نتيجة تزايد المخاطر الامنية وارتفاع تكاليف التأمين وهو ما يعكس هشاشة الاعتماد على مسار واحد رئيسي للطاقة العالمية لذلك فأن الدول المنتجة والمستوردة تجد نفسها أمام اختلالات خطيرة في أسعار الطاقة .(محمد , مخلف : ٢٠٢٦ , ص ٤, ٦, ٨ ,) وكشفت عسكرة الممرات المائية عن انعكاسات اجتماعية خطيرة تجاوزت حدود الأمن والسياسة بسبب تراجع التعاون الاقليمي و ضعف شبكات التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الأمر الذي يقلل من فرص التنمية المشتركة ويحد من قدرة الحكومات على تنفيذ برامج التنمية المجتمعية . .

المطلب الثالث : انعكاسات العسكرة على الأمن الاجتماعي والاقتصادي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يتناول هذا المطلب الآثار التي تتركها عسكرة الممرات المائية على استقرار المجتمعات وأمنها والواقع الاقتصادي الذي يضمن تحقيق المستلزمات المعيشية الضرورية للمجتمع حيث تعمل النزاعات والتوترات العسكرية على تعطيل حركة التجارة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة في اسعار السلع وفرص العمل وتردي مستوى المعيشة كما تسهم العسكرة في زيادة معدلات البطالة والفقر وتراجع الخدمات العامة نتيجة توجيه الموارد في خدمة العمليات العسكرية بدلاً من مشاريع التنمية كما تبرز حالة ضعف التماسك المجتمعي وارتفاع مشاعر الخوف والقلق بين دول العالم . بسبب عدم تأمين الوضع الاقتصادي فقد خلق الاعتماد الكبير على مضيق هرمز مستوى مرتفع من المخاطرة على دول الخليج حيث أن أي اضطراب في الملاحة يؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل والتأمين البحري إضافة إلى التقلبات الحادة في أسعار النفط العالمية وقد أظهرت الأزمة الأخيرة أن تعطل الملاحة في المضيق يمكن أن يؤدي إلى خفض الانتاج النفطي في الدول الخليجية لكن هذه الدول بدورها حاولت تقليل الاعتماد على المضيق من خلال تطوير مسارات بديلة لتصدير النفط . (محمد , مخلف : ٢٠٢٦ص١٧) بما فيها إيران التي غيرت مسارات تصديرها كما ادعت بعض الوسائل الاعلامية وبسبب التواجد العسكري الامريكي في مضيق هرمز الذي يمنع إيران من تصدير النفط وبدورها إيران تمنع الدول الاخرى من تصدير النفط عبر المضيق لتفادي التأثيرات السلبية للعسكرة لكي يتم تجاوز الفقر وسد المستلزمات المجتمعية الضرورية التي تؤمن حياة المجتمع الكريمة .

النتائج :

١- أن التنمية في البلدان النامية تخدم في أغراضها الدول الاستعمارية مثل الصناعات الاستخراجية وتصدير المواد الخام للدول الصناعية الكبرى

٢- يعد مضيق هرمز ومضيق باب المندب وقناة السويس من الممرات المائية الحيوية التي تصدر النفط إلى الدول العالمية وتسمى الممرات الزيتية

٣- أن الدوافع الاقتصادية من أبرز المواضيع التي تقف وراء عسكرة الممرات المائية التي تحظى بأهمية كبيرة في حركة التجارة العالمية

٤- التنافس الدولي والاقليمي على الممرات المائية من ابرز العوامل التي دفعت نحو عسكرة هذه الممرات بسبب أهميتها الاستراتيجية

٥- ظهور إيران كقوة اقليمية مهيمنة تمكنت من أحكام قبضتها على مضيق هرمز وباستطاعتها التأثير على الحوثيين وإغلاق مضيق باب المندب الذي بدوره يعطل قناة السويس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٦- أن إغلاق الممرات المائية من شأنه أن يزيد من البطالة والفقر والتفاوت الاجتماعي في المجتمعات التي لم تؤمن مستقبلها الاقتصادي مسبقاً

توصيات :

١- ضرورة توفير بدائل لدعم الاقتصاد سواء كانت بدائل عن النفط أو طرق بديلة لتصدير النفط

٢- ضرورة الاستفادة من الظروف الحالية وتسخيرها في خدمة الاقتصاد العراقي عن طريق تفعيل بدائل اقتصادية اخرى كانت معطلة من قبل مثل تشغيل المعامل أو استغلال السياسية والاستفادة من كل شيء يمكن الاستفادة منه في خدمة البلد

٣- ضرورة ابعاد العراق عن ساحات المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بسبب هشاشة الوضع العام في العراق وعدم تحمل البلد لأي مواجهة سواء كانت مجتمعية أم عسكرية أم اقتصادية أم سياسية...الخ.

خاتمة :

أن الممرات المائية ليست طرق جغرافية تسير عبرها الملاحة والتجارة الدولية فحسب وانما هي أداة نفوذ عالمية تؤثر في أعادة الاستقرار المجتمعي وبناء أو تفكيك العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات التي تستخدمها كما أن العسكرة فيها لا تقتصر على الحدود التقليدية مثل ارتفاع او انخفاض اسعار الطاقة والمواد الأخرى وانما تمتد لتشكل أداة ضغط على دول العالم توظفها قوى المقاومة في مواجهة استراتيجيات الهيمنة التي تمارسها قوى المركز فالخسائر الناتجة عن العسكرة تضرب عمق الاستقرار المجتمعي العالمي وتساهم في زيادة الهشاشة المعيشية وتوجيه الموارد نحو التسليح والعسكرة وترك التنمية .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المصادر :

١.د. فيان أحمد محمد ,(٢٠١٤) الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي مضيق هرمز أنموذجاً , مجلة الآداب , العدد ١٠٨

٢.د. جودة حسنين جودة ,(٢٠١٠) جغرافية البحار والمحيطات , منشورات دار النهضة العربية , بيروت – لبنان

٣.أولريش بك ,(٢٠٠٩) مجتمع المخاطرة , ترجمة د. جورج كثورة , الهام الشمراني , ط١ , المكتبة الشرقية , بيروت – لبنان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤.فؤاد رباعية , (١٨ / ٤/ ٢٠٢٦)الممرات المائية بين التوترات الجيوسياسية والبدائل الاستراتيجية : من هرمز وباب المندب إلى الممر البحري الشمالي , معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي ,

٥.لامة , اشرف علي محمد (٢٠١٣) التخلف والتنمية بين نظريات التحديث ونظرية التبعية , مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية , السنة الأولى العدد الأول ,٢٠١٣

٦.أمين , سمير (١٩٨٨) الامة العربية ,مكتبة مدبولي , القاهرة – مصر ,الجزء الأول – الطبعة الأولى

٧.عبد الحسن الحسيني , (٢٠٠٨)التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة , منشورات الدار العربية للعلوم , بيروت – لبنان , ط١

٨.د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان (٢٠٠٩), التنمية , منشورات مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية

٩.د. عمار مطر الشمري , م.م ضحى لعيبي السدخان , (٢٠١٢)جغرافية البحار والمحيطات , ط١ , دار الأيك للطباعة والنشر – بغداد

١٠. أ.د جمال معتوق , أ. سفيان بلمادي , (٢٠١٦)جيوسياسية المضايق البحرية الاستراتيجية وآمن أمدادات الطاقة مضيق ملكا وأثره على أمن الطاقة الصيني أنموذجاً , , https//asjp·cerist·dz

١١. أ.م.د سعدون شلال ظاهر , م.م تغريد رامز هاشم العذاري ,(٢٠١١/١١/٢٥) الاستراتيجيات الاقليمية والدولية في مضيق هرمز , مجلة البحوث الجغرافية – جامعة الكوفة , العدد ١٤ storage /emulated/o//download/noor–book·com

١٢. تحرير د. عبد القادر دندن (مجموعة باحثين) (٢٠٢٤), معضلة الممرات البحرية الشرق اوسطية في ظل التطورات الاقليمية والعالمية الراهنة , مركز حمورابي, كراسة استراتيجية , الطبعة الأولى , العدد ٢٧

١٣. عادل عبد الرحمن محمد القويمي , (٢٠٢٣)الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمضائق والممرات البحرية في العصر الحديث , المجلة القانونية ISSN:2537–0758 المجلد ١٥ , العدد ٢ ,

١٤. د. محمد نبيل جامع , (٢٠٠٩)علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية , دار الجامعة الجديد – الاسكندرية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١٥. د. أحمد عبد التواب عبد البصير محمد الخطيب , (٢٠٢٣)السلوك الاقليمي الإيراني تجاه الممرات والمضائق البحرية في منطقة الشرق الأوسط , المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية _ جامعة الاسكندرية , المجلد ٨ , العدد ١٦

١٦. أية عصام , (٢٠٢٥)أمن الممرات المائية الدولية وأثره على التجارة العالمية , مركز القادة للدراسات السياسية والاستراتيجية

١٧. نور نبيه جميل ,(٢٠٢٦) مضيق هرمز كأداة ضغط جيوسياسي قراءة في ابعاد وتداعيات التصعيد الإيراني على اسواق الطاقة العالمية , مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

١٨. بشرى جاسم محمد , نبيل خالد مخلف ,(٢٠٢٦) حرب الممرات : مضيق هرمز وأمن الطاقة في الخليج السيناريوهات وتداعياتها على العراق والاقتصاد العالمي , سلسلة اصدار مركز البيان للدراسات والتخطيط

١٩. جان جاك بيردي (٢٠١٣), الخليج العربي , ترجمة نجدة هاجر , سعيد الغز, دار الشروق , بغداد .

٢٠. د. حسين وحيد عزيز الكعبي , الموقع الجغرافي لمضيق هرمز واثره في رسم السياسات الدولية , مجلة كلية التربية الاساسية , المجلد ٢١ , العدد٨٨

٢١. د. هيثم هاشم ناعس ,(٢٠١١) جغرافية النقل , مطبعة جامعة دمشق , الطبعة الثانية

٢٢. د. صبري فارس الهيتي , د. حسن ابو سمور , (١٩٩٩)جغرافية الوطن العربي , ط١ , دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان الاردن

٢٣. د. محمد أنهر السماك (٢٠١١), جغرافية الوطن العربي , ط١ , دار اليازوري – الاردن

٢٤. هدى فاضل سعدون (٢٠٢٤) تأثير التنمية المستدامة في الاقتصاد , مجلة الجامعة العراقية العدد ٦٩ الجزء ٣

References:

25.Dr·Fiyan Ahmed Mohammed,(2014) water ways and Global Energy Security :The Strait Of Hormuz as a Model , journal of arts ,lssue 108

26.-Gouda Hossein Gouda,(2010) Geography of seas and oceans , arab renaissance house publication ,Beirut – Lebanon

27.Ayferchik,(2009)Asociety awaiting danger , translated by dr · george kloura ,1sted ·,al-maktaba al -sharqiya ,Beirut – Lebanon

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

28.-Fouad rabaa ,(10/4/2022)waterways between geopolitical tensions and strategic alternatives: from hormuz and bab al-mandab to the northern sea route Palestine lnstitute for national security research
29.Mohammed , Ashraf Ali · (2013) Underdevelopment and Development between Modernization theories and dependency theory journal of economic and political Sciences vol ·1 , no·1
30.Amin , Samir (1981) the arab nation part one cairo Egypt: madbouly book store first edition
31.Abdul hassan Al-hussini,(2008) human development and building the knowledge society arab house of sciences publications , Beirut – Lebanon , 1 sted
32.Dr· Hussein abdul hamid ahmed radwan ,(2009) development, youth university foundation publications ,Alexandria
33.-Ammar Matar Al tamimi , yahya al-laythis(2012) dictionary of ships geography of seas and oceans ,1st ed , dar al-arak for printing and publishing ,Baghdad
34.-Abou Jabal Mabrouk & Sofiane Belmilih,(2016) The geopolitics of strategic maritime straits and the security of energy security as amodel
35.-Amjad Salman Taher ,Hormuz(25/11/2011) Security : regional and internanational strategies in the strait of hormuz , journal of geographical research university of kufa ,lssue (14)
36.Edited by Abdul Qader dannon (group of researchers) (2024) the outcome 0f middle eastern maritime passages in light of current regional and international developments, Hammurabi center , strategic booklet 1sted , lssus 27
37.Adel Abdul Rahman Al-Qaisi(2023) the economice and strategic importance of straits and maritime passages in the modern era legal journal , vol · 15 ,no ·2
38.-Dr· Mmhammed Nabel hamed(2019) contemporary sociology and development lssues new university house , Alexandria
39.-Dr·Ahmed abdel –tawab abdel –basir & Mohamed al- khatib ,(2023) lranian regional behavior towards maritime passages and straits in the

middle east ,scientific journal of economic studies and political science – Alexandria university vol · 8 , no · 16

40.Aya Essam(2025) Securty of international waterways and its impact on global trade leaders center for political and strategic studies

41.Nour nabih jamil,(2026) strait of hormuz as a geopolitical pressure tool : areading in to the dimensions of lranian escalation on global energy markets Hammurabi center for research and strategic studies

42.Bushra jassim Muhammad and nabil Khalid mukhlif(2026) waterways war : strait of hormuz and energy security in gulf – scenarios and repercussions on Iraq and the global economy al- bayan center for planning and studies lssuance series

43.-jean Jacques berreby(2013) the Arabian golf , translated by najda hajer and said al –ghaz dar al – shorouk baghdad,

44.20-Dr Hussein Wahid aziz al-kaabi the geographical location of the strait of hormuz and its impoct on shaping international politics journal of the clllage of basic education vol ·21 ,no88

45.21-Dr· haitham hatem naji ,(2011) geography of transportation Damascus university press ,2nd edition

46.22-D·r Sabri fares al hiti and Dr·hassan abu samour(1999) geography of the arab world 1 st edition dar safaa for publishing and distribution – amman Jordan

47.23-Dr · Muhammad azhar al – sammak(2011) , geography of the arab world 1 st edition dar al- yazouri- Jordan

48.24-Saadoun ,Huda fadhil ·(2024) the impact of sustainable development on the economy iraqi university journal ,lssue 69,part 3